

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

جديرا بذلك ياعمر (و جاء طائفة .

من الصحابة فذكروا مثل ذلك فأنزل الله هذه الآية فهذا فيه أن نفسه الخاطئة سولت له ذلك و دعت إليه و أنه أخذ يلومها بعد الفعل فالنفس هنا هي الخائنة الظالمة و الانسان تدعوه نفسه في السر إذا لم يره أحد إلى أفعال لا تدعو إليها علانية و عقله ينهاه عن تلك الأفعال و نفسه تغلبه عليها .

ولفظ الخيانة حيث استعمل لا يستعمل إلا فيما خفي عن المخون كالذي يخون أمانته فيخون من ائتمنه إذا كان لا يشاهده و لو شاهده لما خانته قال تعالى ^ (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله و الرسول و تخونوا أماناتكم و أنتم تعلمون ^) و قال تعالى ^ (و لا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم ^) و قالت امرأة العزيز ^ (ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيب و أن الله لا يهدي كيد الخائنين ^) و قال تعالى ^ (يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور ^) .

وقال النبي صلى الله عليه و سلم لما قام (أما فيكم رجل يقوم الى هذا فيضرب عنقه) فقال له رجل هلا أو مضت إلي فقال (ما ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين ^) قال تعالى ^ (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما